Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الـــــــــيَوْمِ والأمْسِ قَبْلَهُ ... ولـكـنّنـي عَنْ عِلْمِ مـا فـي غـدٍ عَمِ
رَأَيْتُ الـمَنـايـا خَبْطَ عَشْواءَ ، مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ ، وَمَنْ تُخـــــطِيءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ
وَمَنْ لَمْ يُصـانِعْ فـي أُمـورٍ كـثـيـرةٍ ... يُضَرَّسْ بـأنْيـابٍ ، وَيـوطَأْ بِمـنْسِمِ[٣١]
وَمَنْ يَجْعَلْ الـــمَعْروفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ ، وَمَنْ لا يَتَّقِ الـــــشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يكُ ذا فَضْـــــلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عـــلـــى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ
وَمَنْ يـــــوفٍ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ ... إلـــى مُطْمَئِـــنِّ الـبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[٣٢]
وَمَنْ هـابَ أسْبـابَ الـمَـنـايـا يَنَلْنَهُ ... وإنْ يَرْقَ أسْبـابَ الـسَّمـاءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَجْعَـلِ الـمَعْروفَ فـي غَـيْرِ أهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذمّاً عَلَيْهِ ، وَيَنْدَمِ
وَمَنْ يَعْصِ أطْرافَ الـزِّجـاجِ فـإنَّهُ ... يُطـيـعُ الـعَوالـي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ[٣٣]
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ... يُهَـــدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ الـــنّاسَ يُظْلَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَـديـقَـهُ ... وَمَنْ لا يُكَـــرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَـــرَّمِ
وَمَـهْمـا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلـيـقَـةٍ ... وإنْ خـالَـهـا تَخْفَى عـلـى الـنّاسِ ، تُعْلَمِ
وَكـائِـنْ تَرى مِنْ صـامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيـادَتُهُ أوْ نَقْصُهُ فـي الـتَكَلُّمِ
لِسـانُ الـفَتـى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صـورَةُ الـلَّحْمِ وَالـدَّمِ
وإنَّ سَفـاهَ الـشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ ... وإنَّ الـفَتـى بَعْدَ الـسَّفـاهَـةِ يَحْلُمُ
سَأَلْنـا فَأَعْطَـيْتُمْ ، وَعُدْنـا فَعُدْتُمُ ... وَمَنْ أكـثَرَ الـتَّسـآلَ يَوْمـاً سَيُحْرَمِ[٣٤]

شرح المعلقات السبع للزوزني

---

(٣١) المنسم : طرف خف البعير والنعامة ونحوها
(٣٢) يتجمجم : يخفي
(٣٣) الزجاج : هي الحديد الموجود في أسفل الرمح ومفردها زج ، ويقابلها السنان - اللهذم : السنان الطويل
(٣٤) التسآل : السؤال بمعنى الطلب